

3- المرحلة الثالثة: الفصل المنتبه والمدرسة المفكرة

تعتمد هذه المرحلة على الخطوتين السابقتين وتعتبر انعكاساً للتدريس الابداعي أي أنها تمثل المستوى التطبيقي الجيد لها.

وتؤكد هذه الخطوة على نقل مهارات التفكير إلى مستوى راق من الانتباه والإدراك الذي يراعى في التصميم المتكامل للمناهج وطرق التدريس، وفي هذه المرحلة يتجه تفكير الفعل المنتبه إلى مواقف غير تقليدية (إبداعية وابتكارية).

ويوضح شكل (11) التطور الزمني لمراحل التعليم المعرفي الذي يعمل على تنمية مهارات التفكير بصفة عامة والتفكير الناقد والابتكاري الإبداعي بصفة خاصة وهذا بدوره ينعكس على المدرسة ليجعل منها مدرسة يقظة ومفكرة.



شكل (11) يوضح مسارات التفكير
مراحل تطور التعلم المعرفي
Fogarty - 1992

خامساً- خطوات تعليم مهارات التفكير

- يتم تعليم مهارات التفكير من خلال عدة مراحل وذلك كما يلي:
 - تعريف الطالب بالمهارة وأهميتها وخطوات تنفيذها.
 - يقدم المعلم تعليمات واضحة للطلاب حول طريقة تنفيذ المهارة.
 - يمارس الطلاب المهارة في غرفة الصف بتوجيه من المعلم.
 - ينظم المعلم أنشطة يستخدم الطالب خلالها المهارة المتعلمة بصورة مستقلة.
- ويمكن أن يتم ذلك من خلال واجبات بيئية.

ومن أجل اتقان المهارة لابد من مراجعتها وممارستها بصورة منتظمة خلال المواد الدراسية المختلفة، لزيادة الكفاءة وضمان التلقائية مما يرفع من مستوى تفكير الطلاب، ويعزز تعلمهم ضمن بيئة فاعلة ومشوقة.

سادساً - ملائمة النشاطات التعليمية لمهارات التفكير

تختلف النشاطات الملائمة لتعليم مهارات عن غيرها من النشاطات الصفية الشائعة من عدة أوجه أهمها:

- أ - نشاطات التفكير مفتوحة بمعنى أنها لا تستلزم بالضرورة إجابة واحدة صحيحة بل إنها تهدف لحث الطلبة على البحث عن عدة إجابات قد تكون ملائمة ومقبولة.
- ب - من أهم مميزات نشاطات التفكير أنها تتطلب استخدام واحدة أو أكثر من الوظائف الفعلية العليا.
- ج - تركز نشاطات التفكير على توليد الطلبة للأفكار وليس على استرجاعهم لها كما هو الحال في نشاطات الاستدعاء والتذكر.
- د - تهيم نشاطات التفكير فرصاً حقيقية للطلبة للكشف عن طاقاتهم والتعبير عن خبراتهم الذاتية.
- هـ - توفر فرصاً للمعلم لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ بصورة فعالة، إن أسئلة الحفظ والتذكر ليست وسيلة فعالة للتعرف على الفروق الفردية ناهيك عن عدم تليبيتها لاحتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين ولكن أسئلة من نوع قارن أو صنف أو لخص تفسح المجال للطلاب مهما كان مستواه أن يشارك بما لديه حول موضوع السؤال.
- و - إن نشاطات التفكير تفتح آفاقاً واسعة للبحث والاستكشاف والمطالعة، حل المشكلات والربط بين خبرات التعلم السابقة واللاحقة والربط بين خبرات التعلم في الموضوعات الدراسية المختلفة.

وحتى تتحقق الفائدة المرجوة من برنامج تعليم التفكير يجب على المعلم أن يراعي القواعد الآتية عند اختيار النشاطات الملائمة: